تضم عينه وهو اي فعل المفتوح العين ايضا حال كونه من اليائي اي اليائي
انقل الى فعل بكسر العين بان تكسر عينه ثم تنقل ضمة العين من الواوي
وكسرتها من اليائي الى الفاء الفعل بعد سلب حركتها وتحذف العين
لالتقاء الساكنين وهذا النقل اذا ابد اي بفعل المفتوح العين
الضمير المرفوع للمخاطب مطلقا او مضمر الجمع الاناث الغائبات
او مضمر لغير متكلم اي متكلم مطلقا وصل بصيغة المبني للمجهول وهو
جواب اذا الشرطية والظرف المتقدم متعلق به او الضم في فعل من
الواوي والكسر في فعل من اليائي دليل ما حذف اي ما منع من الواو والياء
لانهما تحذفان كما ستعرف في الامثلة فيلزم ان ينقل فعل المفتوح العين من
الواوي الى فعل المضموم فيها ومن اليائي الى فعل المكسور فيها لتكون الواو
والياء المحذوفتين فلذا لا ينقل كل منهما الى فعل وفعل واما فعل
المضموم العين نحو طول بضم الواو فلم يغير ولم ينقل الى غيره
كذلك وفعل المكسور العين سواء كان يائيا نحو هيب بكسر الياء او
واويا نحو خوف بكسر الواو فلم يغيرهما اي لم ينقل الى غيرهما فيما قررنا
لانك تنقل المفتوح العين اليهما فيلزمك ابقاؤهما بالطريق الاولى
لي للدلالة على الواو والياء وعلى هذا فلا فائدة في القيد الذي زاده
الاصل هنا وهو قوله اذا كانا اصليين لانهما منقولين كالاصليين فلذلك
تركته لعدم فائدته لانه ان اراد بعدم التغير عدم النقل الى باب اخر
فيهما كذلك وان اراد انهما لم يتغيرا عن حالهما اصلا فممنوع لانه
تنقل الضمة والكسرة فيهما وتحذف العين منهما فطلت من الواوي
فان اصله طول كما عرفت وهبت من اليائي فان اصله هيب فاذا اسندت
الاول وهو طول الى الواحد ما تقدم فيما مر فانقل الضم من عينه الى
فائه بعد سلب حركتها ثم احذف الواو لالتقائها ساكنة مع لامه
المسكنة لاتصال الضمير المرفوع فيها كذلك اذا اسندت الكسرة
الثاني وهو هيب الى واحد ما تقدم فانقل الكسر من عينه الى فائه

بعد

٨٦

بعد سلب حركتها واحذف الياء لالتقائها وهو العين لالتقائها
ساكنة مع لامه المسكنة لما تقدم فطلت كما ترى فقد حصل فيهما التغيير
فكيف يحكم بعدمه فان قلت لعله احترز به عن تغير الاصليين من حيث
انهما يتغيران اي يرجعان الى اصلهما عند زوال الضمير المذكور بخلاف
الاصليين فانه ليس لهما اصل ينقلان اليه قلت قال التفتازاني هذا
فاسد وفساده يظهر بادنى تامل في سياق الكلام لان سياق الكلام
انما يدل على ان فعل بالضم وفعل بالكسر لا يتغيران عن بابيهما اذا اتصلت
بهما الضمائر المذكورة لانهما لا يتغيران بعد اتصال الضمائر اذا اريد
تجريدهما عنها ولذا الاخير بعضهم هذا التعليل الى اذا كانا اصليين
ليكون التعليل وليس بشيء لان لفظ فعل بالضم وفعل بالكسر اعم من
الاصل والمنقول اليه والاعم لا اشعار له بالاخص فضلا عن جواز علته
المذكورة قال التفتازاني والحق يظهر لي ان هذا ليس بقيد احترز
به عن شيء ولكنه لما ذكر ان فعل الاصلي يتغير اراد ان يبين ان فعل
وفعل الاصليين لا يتغيران فالتقييد به لانه هو المقصود لا للاحتراز
فليتامل اذا تقرر هذا فنقول في مثال فعل مفتوح العين من
الواوي صان للمفرد المذكر الغائب وصانا للمثنى وصانوا لجمع
وصانت للمفردة الغائبة وصانتا لمثناها اتانا في هذه الخمسة
الامثلة قلبت الواو التي هي عين فعلها الفا لما مر ثم كذا اذا فنقول
لجمعها صن واصله صون بفتح العين فاذا لحقت النون في القول
فطرأ صون فنقل الى فعل المضموم العين بان ضمت الواو فصار
صون ثم نقلت حركة الواو الى الصاد بعد سلب حركتها فالتقى
ساكنان هما عين الفعل ولامه فحذفت الواو لالتقاء الساكنين
فصار صن فهكذا فقد ذكرنا لك اعلال هذا فقس عليه اعلال باقي
الامثلة وتقول للمفرد المذكر المخاطب صنت بضم الصاد وللمثنى
صنتما كذا فتقول لجمع صنتم وللمفردة المخاطبة صنت بكسر

Copyright © King Saud University